

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1581

المعقودة عن طريق التداول بالفيديو يوم الجمعة، 11 حزيران/يونيه 2021، الساعة 10/00 بالتوقيت الصيفي لوسط أوروبا

الرئيس: السيد سالومون إيهيث.....(الكاميرون)



الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): الزملاء الموقرون، أعلنُ افتتاح الجلسة العامة 1581 لمؤتمر نزع السلاح. وقبل أن نمضي في ترتيب الأعمال اليوم، يسعدني أن أرحب ترحيباً حاراً بمعالي السيد ستيوارت هارولد كومبرياخ، سفير زمبابوي وممثلها الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف. وباسم حكومتي وباسم زملائي رؤساء هذه الدورة والمؤتمر، أود أن أغتم هذه الفرصة لأؤكد لكم تعاوننا ودعمنا الكاملين في مهمتكم الجديدة.

الزملاء الموقرون، اسمحو لي، قبل أن أقدم رسمياً الوزير وانغ يي، باسم بلدي وزملائي الرؤساء، أن أعرب عن عميق تقديري للصين على طرح هذه المبادرة الهامة والمفيدة إلى هذا الجزء الرفيع المستوى من مؤتمر نزع السلاح. وإذ أحث الدول الأعضاء الأخرى على تنفيذ هذه المبادرة لتعزيز عمل المؤتمر، أود أن أشير إلى أنها تتسق تماماً مع الأهداف الرئيسية للأمم المتحدة، على النحو المنصوص عليه في المادة 1 من ميثاق الأمم المتحدة، بشأن صون السلم والأمن الدولي.

أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية الصين.

السيد وانغ يي (الصين) (تكلم بالصينية في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو): يحمل مؤتمر نزع السلاح في جنيف التطلع المشترك للبشرية إلى إسكات المدافع والتوجه نحو التنمية السلمية. فقد لعب المؤتمر دوراً هاماً في العملية التاريخية لتحديد الأسلحة ونزع السلاح على الصعيد الدولي، وقدم مساهمات تاريخية في صون السلم والأمن الدوليين. وبهذه المناسبة، وفي وقت يشهد فيه العالم تغيرات غير مسبوقة ووباءً نادر الحدوث، ينبغي للمؤتمر أن يواجه التغيرات العميقة والمعقدة التي تكتنف المشهد الأمني العالمي الحالي، وأن يعبر بشكل مباشر وواضح عن التزامه الراسخ بالحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي، والنهوض بعملية تحديد الأسلحة الدولية والدفاع عن تعددية الأطراف.

السيد الرئيس، في حوار المنتدى الاقتصادي العالمي "جدول أعمال دافوس" في كانون الثاني/يناير من هذا العام، اتخذ الرئيس الصيني شي جين بينغ موقفاً واضحاً ولاقياً للانتباه "جعل شعلة التعددية تضئ الطريق للبشرية في مقبل أيامها". إن تعددية الأطراف هي الطريق الصحيح للعالم، وينبغي لجميع البلدان أن تستمسك بهذا الطريق، وأن تتبّع مفهوماً جديداً للأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، وأن تعمل على الدفع قدماً بالعملية الدولية لتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار.

وعلياً أن نعزز التعاون من أجل المنفعة المتبادلة، وأن نعزز السلم والأمن من خلال التعاون، وأن نقف بحزم ضد عقلية الحرب الباردة والألعاب الصفرية النتيجة، وأن نعمل على تحقيق الأمن للجميع.

وعلياً أن نتمسك بالإنصاف والعدالة، وأن نعزز سلطة وفعالية آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف التي تحتل الأمم المتحدة فيها موقع القلب النابض وأن نرفض الاستثنائية والكيل بمكيالين، وأن نعمل على تحقيق الأمن العالمي.

ويتعين علينا أن نتبع نهجاً شاملاً في الحكم، وأن نتصدى للتحديات الأمنية الراهنة العالقة، وأن نعتمد في الوقت نفسه سياسات شاملة للقضاء على التهديدات الأمنية المحتملة، وأن نعمل على تحقيق الأمن الدائم.

سيدي الرئيس، يصادف هذا العام الذكرى السنوية الخمسين لاستعادة المقعد القانوني لجمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة. وعلى مدى العقود الخمسة الماضية، شاركت الصين مشاركة كاملة في شؤون الأمم المتحدة وقدمت إسهامات هامة في السلم والتنمية العالميين. إن حكمة التاريخ الصيني، المتراكمة عبر آلاف السنين، تعلمنا أن أي دولة تسعى إلى الهيمنة لا بد وأن تقشَل، وأنه لا ينبغي لأي قوة في طور النمو أن تسعى إلى الهيمنة. والصين ملتزمة التزاماً راسخاً بمسار التنمية السلمية، وهي تتبّع سياسة خارجية مستقلة تقوم على السلم، وتنتهج بثبات سياسة دفاع وطنية ذات طابع دفاعي. وتنتهج

الصين، بمستوى يفوق جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية، سياسة نووية مستقرة، ومتسقة ويمكن التنبؤ بها. ومنذ اليوم الأول لامتلاكها أسلحة نووية، دعت الصين بشكل لا لبس فيه إلى الحظر الكامل للأسلحة النووية وإزالتها كلياً في نهاية المطاف في جميع أنحاء العالم، وتعهدت بشكل قاطع بألا تكون أول من يستخدم الأسلحة النووية في أي وقت أو تحت أي ظرف من الظروف. كما تعهدت الصين من دون قيد أو شروط بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضد الدول غير الحائزة لأسلحة نووية أو المناطق الخالية من الأسلحة النووية. فالصين لا تنهز أبداً من التزاماتها الدولية فيما يتعلق بنزع السلاح والحد من الأسلحة، وقد حافظت دائماً على قوتها النووية عند الحد الأدنى المطلوب لأمنها الوطني. ولم تنافس الصين قط أي بلد آخر فيما يتعلق بحجم أو أعداد قواتها النووية.

إن الاستمرار في تعزيز العمليات الدولية لتحديد الأسلحة، ونزع السلاح وعدم الانتشار وسيلة هامة لصون السلم والأمن العالميين، وهو أيضاً مظهر فعلي من مظاهر الالتزام بالتعددية وتعزيزها. أما فيما يتعلق بكيفية النهوض بهذه العمليات، فتقترح الصين النهج التالية:

أولاً، العمل الجماعي لحماية الاستقرار الاستراتيجي العالمي.

وينبغي دائماً أن يسترشد نزع السلاح النووي بمبادئ الإنصاف، والمعقولة، والخفض التدريجي والمتوازن. وينبغي لأكبر دولتين حائزتين للأسلحة النووية أن تمضيا قدماً في تخفيض ترسانتهما النووية تخفيضاً كبيراً بطريقة قابلة للتحقق، ولا رجعة فيها وملزمة قانوناً، مما يهيئ الظروف لعملية نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف.

وينبغي للأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن أن يؤكدوا معاً المبدأ الأساسي المتمثل في أن الحرب النووية لا فائز فيها فهي حرب يجب نقادي خوضها. وما ينبغي أن يفعله الأعضاء الخمس هو تعزيز التعاون في مجال الحد من المخاطر الاستراتيجية، وتعميق الحوار الاستراتيجي بغية توطيد الثقة الاستراتيجية في طائفة أوسع من المسائل الأمنية الاستراتيجية.

لقد مضت أكثر من 20 عاماً منذ أن اقترحت الصين أن تبرم الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية معاهدة تقضي بالمبادأة باستخدام الأسلحة النووية وقد قمت بنفسها مشروعاً لمعاهدة من هذا القبيل، وسنواصل المثابرة في هذه المبادرة والترويج لها. وينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يبدأ فوراً مفاوضات بشأن صك قانوني دولي يتناول ضمانات الأمن السلبية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وأن يسجل تقدماً جوهرياً على هذا الصعيد في أقرب وقت ممكن.

وتعارض الصين قيام فرادى البلدان بتطوير ونشر نظم إقليمية وعالمية مضادة للقذائف تؤثر على الاستقرار الاستراتيجي كما تعارض نشر قذائف برية متوسطة المدى في الأحياء السكنية لبلدان أخرى.

ثانياً، الامتثال للمعاهدات الدولية لتحديد الأسلحة.

إن نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هو نظام ذو أهمية فريدة ومميزة. وينبغي للدول الأطراف في المعاهدة أن توازن بين الأهداف الرئيسية الثلاثة للمعاهدة، وهي نزع السلاح النووي، وعدم الانتشار النووي، والاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتنشيطها في هذه الحقبة التاريخية الجديدة بغية توسيع دورها في صون السلم والأمن العالميين وخدمة التنمية المستدامة العالمية.

وينبغي لجميع الأطراف أن تدعم تطوير وتشغيل نظام التحقق من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وأن تواصل العمل من أجل بدء نفاذ المعاهدة في وقت مبكر. وينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تقي بالتزامها بوقف التجارب النووية. وينبغي للمؤتمر أن يواصل التحضير

لمفاوضات بشأن معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية، وأن يبذل جهوداً كبيرة لضمان أن تحقق هذه المعاهدة الهدفين المتمثلين في نزع السلاح النووي وعدم الانتشار.

وتدعو الصين البلدان المعنية إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية بضمير حي، وأن تكمل تدمير مخزوناتهما من الأسلحة الكيميائية المهجورة في أقرب وقت ممكن. والصين على استعداد لأن تغتنم فرصة انضمامها إلى معاهدة تجارة الأسلحة للمشاركة بصورة أعمق في الجهود الدولية الرامية إلى منع النقل غير المشروع للأسلحة التقليدية ودعم مبادرة إسكات البنادق التي اقترحتها البلدان الأفريقية.

ثالثاً، حل مسائل عدم الانتشار عن طريق التفاوض.

إن خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن المسألة النووية الإيرانية هي إنجاز دبلوماسي هام متعدد الأطراف أجاز مجلس الأمن في قراراته، وهو ركن أساسي للنظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية وللسلام والاستقرار في الشرق الأوسط. إن سلوك الولايات المتحدة الأحادي المتسلط هو السبب الجذري للقضية النووية الإيرانية، ورفع العقوبات المفروضة على إيران أولاً هو الإجراء الصحيح للعودة إلى الاتفاق. وبالنظر إلى أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن استئناف الامتثال قد دخلت مراحلها النهائية، ينبغي للطرفين اتخاذ قرار سياسي في أقرب وقت ممكن وتكثيف الجهود الدبلوماسية لإعادة الاتفاق إلى مساره. وتدعو الصين إلى إنشاء منبر متعدد الأطراف للحوار بشأن الأمن في منطقة الخليج، وإلى البناء التدريجي لهيكل أمني مشترك للشرق الأوسط، يتسم بالشمول، والتكاتف والاستدامة. وتؤيد الصين إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وهي على استعداد للعمل بنشاط من أجل تحقيق هذه الغاية.

وبغض النظر عن التغيرات في الظروف الإقليمية والدولية، ما فتئت الصين تصر دوماً على الحاجة إلى الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، وتؤكد أنه يتعين حل القضية من خلال الحوار والتشاور. وتدعو الصين إلى بذل الجهود لتحقيق الهدفين التوأمين المتمثلين في إخلاء شبه الجزيرة من الأسلحة النووية بصورة كاملة وإنشاء آلية سلام دائمة وفقاً لنهج "المسار المزدوج" عملاً بمبدأ الإجراءات المرحلية المتزامنة. والصين على استعداد لمواصلة العمل بلا هوادة مع جميع الأطراف لدفع عملية التسوية السياسية قدماً وتحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل في شبه الجزيرة.

رابعاً، تحسين إدارة الأمن العالمي في المجالات الناشئة.

ثمة حاجة ملحة ما برحت تتزايد إلى منع تسليح الفضاء الخارجي وسباق التسلح فيه. وفي إطار مؤتمر نزع السلاح، تدعو الصين إلى الشروع في وقت مبكر في مفاوضات بشأن معاهدة تهدف إلى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وترحب بالآراء البناءة من كافة الأطراف بشأن مشروع المعاهدة الذي اقترحته الصين وروسيا معاً.

إن وجود فضاء إلكتروني مفتوح، وتعاوني، وسلمي وآمن لهو أمر بالغ الأهمية لكل بلد وللعالم بأسره. وتهدف المبادرة العالمية لأمن البيانات التي اقترحتها الصين إلى التركيز على الشواغل المشتركة لجميع الأطراف وتقرح حلولاً ببناءة للحفاظ على أمن البيانات والأمن السيبراني على الصعيد العالمي. فمنذ وقت ليس ببعيد، أطلقت الصين والجامعة العربية مبادرة التعاون بين الصين والجامعة العربية بشأن أمن البيانات، تجسيدا للترغبة المشتركة للجانبين في حماية الأمن السيبراني وأمن البيانات. والصين على استعداد للاستفادة من المبادرة كأساس للعمل مع جميع الأطراف لوضع قواعد عالمية للحوكمة الرقمية.

ويثير التطبيق الواسع النطاق للذكاء الاصطناعي في الجيوش العديد من المخاوف الأمنية، والقانونية، والإنسانية والأخلاقية. والصين على استعداد للعمل مع جميع الأطراف لاستكشاف حل عالمي لقضية منظومات الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل.

فالتكنولوجيات الناشئة سلاح ذو حدين. وعلينا أن نمنع إلى أقصى حد ممكن استخدامها كأسلحة، وفي الوقت ذاته تجنب العوائق التي تحول دون استخدامها السلمي والتعاون الدولي، وعلى وجه الخصوص علينا أيضاً الوقوف ضد احتكار الاستثناء بـ العلم والتكنولوجيا من جانب فرادى البلدان باسم الأمن القومي. وينبغي للأمم المتحدة أن تضطلع بدور مركزي في هذا الصدد. وتعتزم الصين تقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامة هذا العام للترويج لعملية دولية شاملة، وشفافة ومنصفة في الأمم المتحدة تعالج العلاقة بين عدم الانتشار والاستخدامات السلمية بطريقة أكثر توازناً.

ويسلط انتشار التهاب فيروس كورونا المستجد الضوء على التحديات الجديدة التي تواجه إدارة الأمن البيولوجي على الصعيد العالمي، وينبغي للبلدان أن تعمل معاً لبناء حواجز أمنية من خلال تعاون دولي أوثق. وتؤيد الصين إنشاء آلية تحقق بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وتحت الولايات المتحدة على التخلي عن موقفها باعتبارها المعارض الوحيد للتفاوض على بروتوكول للتحقق ملحق بالاتفاقية. وقد دعت الصين دائماً إلى إجراء بحوث مسؤولة في مجال العلوم البيولوجية. وتوصل العلماء الصينيون والأجانب مؤخراً إلى اتفاق بشأن مبادئ تيانجين التوجيهية الخاصة بمدونات قواعد سلوك العلماء العاملين في مجال الأمن البيولوجي ونشجع جميع أصحاب المصلحة على اعتمادها على أساس طوعي وعلى التعاون من أجل تعزيز عملية المناقشة الدولية ذات الصلة. وتؤيد الصين مبادرة رئيس كازاخستان توكايف لإنشاء وكالة دولية للسلامة الأحيائية، وتؤيد أيضاً المبادرة الروسية بشأن اتفاقية دولية لقمع أعمال الإرهاب الكيميائي والبيولوجي.

سيدي الرئيس، تقع على عاتق الأمم المتحدة المهمة الهامة المتمثلة في صون السلم والأمن الدوليين. وتشيد الصين إشادة كبيرة بالأمين العام غوتيريس لمساعدته في نزع السلاح وستواصل الصين تعزيز تنفيذ هذه المبادرة.

وينبغي لمؤتمر نزع السلاح، بوصفه الهيئة العالمية الوحيدة المتعددة الأطراف المعنية بالتفاوض بشأن نزع السلاح، أن يواكب العصر وأن يجعل الابتكار ديدنه. وينبغي للدول الأعضاء أن تعزز التنسيق، وأن تعالج مخاوف بعضها البعض المشروعة من كافة جوانبها، وأن تضع برنامج عمل شاملاً ومتوازناً في أقرب وقت ممكن، وأن تبدأ العمل بشأن المسائل الجوهرية في وقت مبكر. والصين، بوصفها عضواً مسؤولاً في أسرة المؤتمر، على استعداد للعمل دون كلل مع جميع الأطراف للدفع قدماً بعملية تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار وهي مستعدة لتقديم مساهمات جديدة لبناء عالم يسوده السلام الدائم والأمن العالمي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر مستشار الدولة ووزير خارجية الصين على بيانه. أنتقل الآن لإعطاء الكلمة للوفود التي ترغب في الإدلاء ببيانات. المتحدث التالي لدي على القائمة هو ممثل بيلاروس. والكلمة الآن للسفير يوري أمبرازيفتش.

السيد أمبرازيفتش (بيلاروس) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود باسم جمهورية بيلاروس أن أشكر الوفد الموقر لجمهورية الصين الشعبية على تقديمه مذكرة جديدة إلى أعمال هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح وعلى البيان الملهم الذي أدلى به وزير خارجية الصين، السيد وانغ يي.

وأود أن أشير إلى أن النهج التي أفصح عنها تتماشى مع موقف جمهورية بيلاروس بشأن نزع السلاح ومسائل الأمن الدولي. وقد عرض وزير الخارجية فلاديمير ماكي آراءنا بالتفصيل خلال الجزء الرفيع المستوى من المؤتمر الذي عقد في شباط/فبراير من هذا العام.

وبيلاروس، مثل شركائنا الصينيين الموقرين، مقتنعة بقيمة النهج المتعدد الأطراف لمعالجة القضايا الموضوعية للأمن الدولي. والسبيل الوحيد الذي يمكننا من التغلب على التوترات العسكرية والسياسية واستعادة الثقة العالمية على كوكب الأرض هو استئناف حوار دولي بناء.

وندعو جميع الدول إلى الانخراط في عمل دولي متضافر يستند إلى مبادئ احترام القواعد الأساسية للقانون الدولي، مثل الاعتراف غير المشروط بسيادة الدول على أراضيها، على نحو ما تمثله الصين الواحدة وغير القابلة للتجزئة.

وترحب بيلاروس بالمبادرات التي اتخذتها الصين في مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك المبادرات المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. ونود أيضاً أن نؤكد على أهمية دور منظمة شنغهاي للتعاون في تعزيز الاستقرار والأمن في واحدة من أكبر مناطق العالم. وبيلاروس، بوصفها مراقباً في تلك المنظمة، تتعاون بنشاط مع شركائها الصينيين في طائفة واسعة من أنشطتها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير بيلاروس. المتحدث التالي لدي على القائمة هو ممثل زمبابوي. والكلمة الآن للسفير ستيوارت هارولد كومبرباخ.

السيد كومبرباخ (زمبابوي) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لكم دعم وفدي وتعاون الكاملين معكم أثناء تنفيذ ولايتكم.

وهذه هي المرة الأولى التي أخطب فيها مؤتمر نزع السلاح منذ تكليفي بمهمة الممثل الدائم لزمبابوي لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف. ويسعدني كثيراً أن أنضم إلى هذه المجموعة الموقرة جداً من الممثلين الدائمين المعتمدين لدى المؤتمر. وأود أن أقدم بشكري لك، سيدي الرئيس، على كلمات الترحاب الودودة. والشكر موصول مني أيضاً إلى جميع زملائي.

لقد لعب المؤتمر دوراً حاسماً في التفاوض وفي إبرام اتفاقات رئيسية لتحديد الأسلحة في الماضي، آخرها معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي تم التفاوض عليها وإبرامها بنجاح منذ أكثر من عقدين. وتشاطر زمبابوي الشعور بخيبة الأمل لأننا لم نتمكن من تحقيق تقدم كبير منذ اعتماد الجمعية العامة للاتفاق في عام 1996. وفي هذه الأثناء، أخذ مشهد الأسلحة يزداد تعقيداً، حيث أصبحت سبل الحصول على الأسلحة النووية ووسائل إيصالها أكثر تطوراً بكثير، مما زاد من المخاطر التي تتهدد البشرية والحياة كما نعرفها.

سيدي الرئيس، إن زمبابوي تؤيد الإزالة الكاملة للأسلحة النووية بوصفها السبيل الوحيد الذي يكفل بصورة مطلقة عدم استعمالها أو التهديد باستعمالها. ونحن ندعو أيضاً إلى إبرام صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً يضمن فعلياً للدول غير الحائزة للأسلحة النووية عدم استعمال تلك الأسلحة أو التهديد باستعمالها ضدها، ريثما تتحقق الإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

ولكن اسمحوا لي أن أكرر أن أي ضمانات أمنية سلبية تُقدم للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ليس بمقدورها سوى أن توفر إحساساً زائفاً بالأمن لأنه لا يمكن الوفاء بمثل هذه الضمانات والتأكيدات أو التمسك بها بالكامل إلا من خلال الإزالة الكاملة للأسلحة النووية. ولذلك نكرر دعوتنا للدول الحائزة للأسلحة النووية إلى الدخول بنية حسنة في مفاوضات جادة ترمي إلى تخفيض جميع هذه الأسلحة وإزالتها، بغية الوصول في نهاية المطاف إلى حظرها.

وخلال دورة عام 2019، قدم سلفي اقتراحاً طموحاً يهدف إلى تيسير بعض الاستمرارية في عمل المؤتمر. وأعتقد أن ذلك الاقتراح، الذي دعا إلى وضع برنامج عمل متعدد السنوات يمكن أو يؤمل له أن يستمر كبرنامج عمل متفق عليه خلال دورات المؤتمر المقبلة، يعكس الإحباط الذي نشعر به جميعاً إزاء

الأفق الزمني المحدود المخصص لفرادى الدول لرئاسة المؤتمر، وهو أربعة أسابيع. لقد استمعنا بعناية إلى التعليقات والأفكار الأخرى التي انبثقت عن الاقتراح، والتي اعطتنا دفعة من التشجيع، خلال ما اعتبرناه مناقشة بناءة بين زملاء يبحثون بصدق عن طريق عملي للمضي قدماً.

السيد الرئيس، نعتقد أنه يجب علينا أن نتخذ معاً الخطوات اللازمة لمعالجة ما يمكن تسميته بالانجراف المؤسسي أو التحريف الخفي لولاية المؤتمر اللذين تحول المؤتمر بسببهما إلى محفل تداولي كما يحدث حالياً، والعودة به إلى مساره الأصلي كمحفل تفاوضي كما كان القصد منه. وسيتطلب ذلك إرادة سياسية وتقاهماً أكبر من جميع الأطراف، ولا سيما لتجنب المزيد من الاستقطاب وتسييس القضايا، كما يتطلب التزاماً صادقاً ومشتركاً من الجميع باستعادة الثقة والمصادقية في هذه المؤسسة البالغة الأهمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير زمبابوي. أعطي الكلمة الآن لسفير كوبا، السيد خوان كينتانيا رومان.

السيد كينتانيا رومان (كوبا) (تكلم بالإسبانية): اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأؤكد لكم دعم بلدي لرؤاستكم والمهام الشخصية التي تضطلعون بها في هذه الهيئة الهامة من هيئات الأمم المتحدة.

السيد الرئيس، يشرف كوبا أن تحضر الجلسة العامة لهذا المؤتمر اليوم، حيث أتحت لنا الفرصة للاستماع إلى مداخلة فخامة السيد وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية الصين. لقد كانت مداخلة المتحدث الموقر اليوم حافلة وشاملة، وتطرقت إلى العديد من القضايا التي تعتبر حاسمة بالنسبة للأمن الدولي. وقد سرنا، شأننا شأن كثيرين آخرين، أن نسمع عن التزام الحكومة الصينية بهذا التعهد بنزع السلاح وعدم الانتشار والتعددية وتأييدها لهذه المبادئ.

وتشاطر كوبا الصين وأطراف أخرى كثيرة الرأي بأن التحديات الرئيسية التي تواجهها البشرية في هذا العصر لا يمكن حلها إلا من خلال العمل المتعدد الأطراف الذي يضع الاحترام، والحوار والتعاون فوق كل شيء. وإنه لمن المفرح والإيجابي أن يشارك في مؤتمر نزع السلاح متحدثون رفيعو المستوى مثل وزير الخارجية. ونطمئن الصين بما يكنه الشعب الكوبي وحكومته من صداقة لها، ونحن على استعداد لمواصلة العمل على تعزيز ولاية هذا المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير كوبا وأعطي الكلمة الآن لممثل مصر، السيد رامي السيد.

السيد السيد (مصر): اسمحوا لي أولاً أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بالممثل الدائم لزمبابوي في مؤتمر نزع السلاح، وأتمنى له النجاح في مهامه، وأؤكد له دعم وفدي الكامل.

سيدي الرئيس، يود وفدي أن يشكر وزير خارجية الصين، البلد الذي تتمتع مصر بعلاقات ثنائية ممتازة معه، على ملاحظاته الهامة وعلى خطابه أمام المؤتمر في هذه المرحلة الحرجة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل مصر وأعطي الكلمة الآن لسفير إثيوبيا، السيد زينبي كبده كورشو.

السيد كورشو (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي بداية، سيدي الرئيس، أن أهنئكم على تولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد دعم وفد بلدي الكامل لكم.

وأود أيضاً أن أضيف صوتي في توجيه الشكر للسيد وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، وتأييد بيانه الهام. وتولي إثيوبيا أهمية كبيرة لوجود نظام متعدد الأطراف يعمل بشكل جيد ويقوم على القواعد. والواقع أن تعددية الأطراف كانت السمة المميزة لدبلوماسيتها. وفي هذا الصدد، ما فتئت إثيوبيا تقدم إسهاماً مفيداً وبناء في إطار الأمم المتحدة، ليس فقط في قضايا السلم

والأمن، بل أيضاً في المسائل الأخرى ذات الجدوى والاهتمام على الصعيد العالمي مثل تغير المناخ، والحد من الفقر، والتنمية المستدامة.

وبنفس القدر من الأهمية، تلتزم إثيوبيا، بوصفها أحد الأطراف الموقعة على صكوك نزع السلاح الرئيسية وكعضو مسؤول في النظام الدولي، بمبادئ تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وأساليب ووسائل الحرب الجديدة مثل الهجمات الإلكترونية.

وفي الختام، سيدي الرئيس، أود أن أؤكد مجدداً التزام إثيوبيا ودعمها لاستئناف الولاية الأساسية لمؤتمر نزع السلاح، وهي التفاوض على صكوك ملزمة قانوناً لنزع السلاح، على سبيل الأولوية القصوى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إثيوبيا. المتحدث التالي في قائمتي هو سفير البرازيل، السيد غونسالو دي باروس كارفالهو إي ميلو مورو، زميلي الرئيس المشارك لدورة المؤتمر لهذا العام.

السيد دي باروس كارفالهو إي ميلو مورو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود في المقام الأول أن أرحب ترحيباً حاراً بزميلنا الموقر من زمبابوي، السفير ستيوارت كومبرياخ، الذي يمثل بلداً مسالماً آخر انضم إلى هذا المؤتمر، ونتمنى له كل التوفيق في مهمته في جنيف.

سيدي الرئيس، على الرغم من أننا، للأسف، لا نتناول حالياً الأعمال الجوهرية لمؤتمرنا، وهي التفاوض، أود أن أعرب عن تحيات وفدي للسيد وانغ يي، وزير خارجية الصين، على قدومه إلى هنا اليوم لعرض آراء بلده بشأن المسائل قيد المناقشة. إن الاستماع إلى عضو من أعلى سلطة دبلوماسية في الصين يشرح مواقف بلده خطوة إيجابية تدفع قدماً بالمناقشات المواضيعية البسيطة التي نجرها هنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): الشكر للسفير دي باروس كارفالهو إي ميلو مورو، سفير البرازيل. أعطي الكلمة الآن لسفير تشيلي، السيد فرانك تريسلر زامورانو.

السيد تريسلر زامورانو (تشيلي) (تكلم بالإسبانية): سيادة الرئيس، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر. ونشكركم على التخطيط التفصيلي للمناقشات المواضيعية. ويؤكد عدد المداخلات التي استمعنا إليها اهتمام الوفود بالمشاركة. ونعتمد هذه الفرصة لنعرب عن تحياتنا وتقديرنا للرؤساء السابقين لدورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام - بلجيكا والبرازيل وبلغاريا - وكذلك الدورة التالية - كندا.

وإن نعترف أيضاً بقيمة الصيغة التي تجمع رؤساء دورة عام 2021 الستة مع سلفهم وخلفهم المباشرين في أداء مهامنا المحددة، نرحب بمشاركة فخامة مستشار الدولة ووزير الخارجية وانغ يي في جلسة اليوم، التي تشهد على الأهمية التي توليها جمهورية الصين الشعبية لمؤتمر نزع السلاح. وتدعو الحاجة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى التزام الجميع بإحياء وتعزيز عمل مؤتمر نزع السلاح. والالتزام الصين بنزع السلاح، والسلام والأمن في العالم أمر جدير بالترحيب بوجه خاص.

ويجب أن نعود إلى العمل في مؤتمر نزع السلاح، الذي يتمثل دوره الطبيعي في التفاوض على معاهدات أو صكوك تمهد الطريق لعالم خال من أسلحة الدمار الشامل. فنحن ننظر إلى المسار الحالي بقلق ونأمل أن يتم التوصل إلى توافق الآراء اللازم لاستعادة الدور القيادي لهذا المؤتمر. وستتولى تشيلي رئاسة المؤتمر في آب/أغسطس المقبل، حيث تستلم الرئاسة من كندا، وستعقدها في الرئاسة جمهورية الصين الشعبية. وفي هذا الصدد، كن مطمئناً إلى أننا سنعمل بشكل تعاوني لتعزيز هذه المؤسسة النبيلة.

سيدي الرئيس، نتطلع إلى مواصلة العمل معكم ومع الدول المراقبة في الأسابيع المقبلة، ولا سيما عندما يحين دورنا لتحمل هذه المسؤولية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير تشيلي وأعطي الكلمة الآن لسفيرة كازاخستان، السيدة زهانار آيتزانوفا.

السيدة آيتزافوفا (كازاخستان) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالإعراب عن امتناني للسيد وانغ بي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، على خطابه أمام مؤتمر نزع السلاح كجزء من الجزء الرفيع المستوى من دورة عام 2021.

ونحن نشاطر الوزير تماماً رأييه بأنه من الأهمية بمكان أن يجري صون وتعزيز مؤتمر نزع السلاح الذي يشكل توافق الآراء المبدأ الأساسي له. وندعو جميع المشاركين إلى إظهار الإرادة السياسية والتغلب على الخلافات حتى يتمكن المؤتمر من إعادة تنشيط عمله. وكما تعلمون جميعاً فإن كازاخستان تؤمن إيماناً قاطعاً بأنه ينبغي أن تبقى القضايا المتصلة بنزع السلاح النووي، ووضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وضمانات الأمن السلبية ضمن الأولويات الرئيسية للمؤتمر.

وتقدر كازاخستان عالياً دعم الصين لاقتراح رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكايف بشأن إنشاء هيئة خاصة متعددة الأطراف - الوكالة الدولية للسلامة البيولوجية - تكون مسؤولة أمام مجلس الأمن. وهذا الاقتراح يكتسي أهمية خاصة في السياق العالمي الحالي، ويبرز الحاجة الملحة إلى إنشاء هيئة متعددة الأطراف لتنسيق تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

وأود أن أشير إلى أن ورقة مفاهيمية عممت مؤخراً على البعثات الدائمة في جنيف، ونتطلع إلى الدخول في مناقشات متعمقة بشأن هذا الاقتراح مع جميع الوفود المهمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة كازاخستان. وأعطي الكلمة الآن لممثلة كينيا، السيدة آن كياه.

السيدة كياه (كينيا) (تكلمت بالإنكليزية): اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أنقل اعتذار فخامة السيد كليوبا مايلو، سفير كينيا وممثلها الدائم، الذي لم يتمكن من الانضمام إلينا هذا الصباح بسبب ارتباطات رسمية أخرى. وأود أيضاً أن أقدم لكم بخالص التهاني على توليكم رئاسة المؤتمر وأن أشيد بقيادتكم القديرة لمداولاتنا. وأؤكد لكم دعم كينيا وتعاونها الكاملين خلال فترة رئاستكم.

ويشارككم وفد كينيا في الترحيب بسفير زمبابوي الموقر، ويعرب له عن أطيب تمنياتنا بالنجاح في مهامه. ويعرب وفد كينيا أيضاً عن تقديره للكلمة التي ألقاها السيد وانغ بي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، خلال الجزء الرفيع المستوى من دورة المؤتمر لعام 2021، ويؤكد على العلاقات الثنائية الممتازة بين بلدينا.

وتؤكد كينيا من جديد على أن مؤتمر نزع السلاح هو المنتدى الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح. ومنذ اعتراف الجمعية العامة به، في دورتها الاستثنائية العاشرة، وهي الدورة الأولى المكرسة لنزع السلاح، فإن ولاية المؤتمر الفريدة المتعلقة بمعالجة مسائل تحديد الأسلحة ونزع السلاح في إطار متعدد الأطراف، جعلت منه محفلاً متكاملًا للحفاظ على السلم والأمن العالميين.

وللأسف، فإن فشل المؤتمر في اعتماد برنامج عمل لسنة أخرى مجدداً أعاق مرة أخرى هذه الهيئة الموقرة عن الوفاء بولايته. إن المرونة، والبراغماتية والإرادة السياسية تشكل عوامل حاسمة للخروج من المأزق الذي يعاني منه المؤتمر.

وتحت كينيا الدولتين النوويتين الكبيرتين على تعزيز الحوار والتعاون فيما بينهما، لمواصلة الدفع قُدماً بجهود تحديد الأسلحة على الصعيد الدولي. وفي حين ترحب كينيا بهذه الترتيبات الثنائية، فإنها تعتقد اعتقاداً راسخاً بأن الضمان النهائي لإقامة عالم أكثر أمناً، إنما يكمن في الترتيبات المتعددة الأطراف. السيد الرئيس، أود في الختام إبلاغكم بأن كينيا بوصفها عضواً منتخباً غير دائم في مجلس الأمن، ستدعو إلى الانخراط المتواصل مع مؤتمر نزع السلاح.

السيد الرئيس، إن وفد بلدي يشير مع القلق إلى أن النقل غير المشروع للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والاتجار غير المشروع فيها لا يزالان يشكلان تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين. إن عواقب سهولة الحصول على الأسلحة الصغيرة على نطاق واسع وإساءة استخدامها ما فتئت تتسبب منذ أمد بعيد في نشوب نزاعات عديدة، نحن في غنى عنها، في جميع أنحاء العالم. وانطلاقاً من هذه القناعة، قاد فخامة الأونرابل أوهورو كينياتا، رئيس جمهورية كينيا والقائد العام لقوات الدفاع الكينية، في 9 حزيران/يونيه - أي في وقت سابق من هذا الأسبوع نفسه - الأمة في حرق 144 5 قطعة من الأسلحة غير المشروعة، مبرهنناً بذلك على تصميم كينيا واستعدادها لمواجهة التحديات التي تطرحها الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ويوصفها الرئيس المعين للاجتماع السابع من الاجتماعات التي تعقدها الدول مرة كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، الذي سيعقد في الفترة من 26 إلى 30 تموز/يوليه 2021، فإن كينيا ملتزمة ببرنامج العمل المتعلق بالأسلحة الصغيرة والصك الدولي للتعب.

ويتجلى التزامنا بنزع السلاح وصوصون السلم والأمن الدوليين كذلك في دورنا كرئيس لاجتماع عام 2020 للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. ونغتتم هذه الفرصة لنشكر الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية على المرونة التي أبدتها في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن جدول الاجتماعات، ونأمل أن تتولد عنه قوة الدفع اللازمة للمؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية في عام 2022. وتتسم هذه الاتفاقية، بوصفها صك متكامل للسلم والأمن الدوليين، والصحة العالمية ورفاه البشرية، الآن بأهمية أكثر من أي وقت مضى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة كياه سفيرة كينيا. المتحدث التالي على قائمتي هو السيد اسماعيل باغي هامانه، سفير جمهورية إيران الإسلامية.

السيد باغي هامانه (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة في فترة رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم والكاميرون على تولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح.

ويقدر وفدي حضور السيد وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، في مؤتمر نزع السلاح. لقد استمعنا بعناية شديدة إلى ملاحظات فخامته الهامة. ونقدر النهج البناء والمسؤول الذي تتبناه الصين في عمليات التفاوض ذات الصلة والتزام البلد بالتعددية.

سيدي الرئيس، إن تعددية الأطراف تقتضي احترام العمليات الجماعية لوضع القواعد والمعايير، واحترام نتائج تلك العمليات، واحترام ولاية المؤسسات الدولية وحدودها. والهدف العام لهذا المسعى الجماعي هو خدمة الصالح العام للمجتمع الدولي على نحو مسؤول ومعقول، وذلك بتعزيز اهتماماتنا الجماعية وتقليل التهديدات والتحديات المشتركة إلى أدنى حد. وللأسف، فإن النزعة الانفرادية لا تلقي بالاً للالتزامات التي تعهدت بها البلدان المعنية بموجب الاتفاقات الثنائية أو المتعددة الأطراف، أو حتى بموجب قرارات مجلس الأمن. والبلدان التي تنتهج هذا المنحى الانفرادي لا تتردد في انتهاك ما قطعته من التزامات بموجب المعاهدات الثنائية الرئيسية ومن صفقات متعددة الأطراف دون أي مبرر.

سيدي الرئيس، إن النزعة الانفرادية هي السبب الأول في تدهور البيئة الأمنية في جميع أنحاء العالم. وتشكل النزعة الانفرادية المتطرفة تهديداً مستمراً للقانون، والنظام، وللسلم والأمن. وتواصل هذه النزعة إلحاق ضرر بالغ، لا بالقانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل أيضاً بحياة الإنسان وكرامته من خلال ما تتخذه من تدابير انفرادية قسرية من جميع الأنواع. إن سيادة القانون ومبدأ "العهد

شريعة المتعاقدين" هما الضحيتان الرئيسيتان للنزعة الانفرادية؛ والخروج على القانون، وانعدام الأمن، والعنف والفوضى هي أهم مخلفاتها.

سيدي الرئيس، إن جمهورية إيران الإسلامية تولي أهمية قصوى لمؤتمر نزع السلاح بوصفه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح في العالم، على نحو ما نصت عليه الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح وأعيد تأكيده في قرارات متلاحقة للجمعية العامة. وعلى الرغم من هذا المأزق المحبط، لا تزال هذه الهيئة هي المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد المعني بنزع السلاح النووي، وينبغي لنا جميعاً أن نقدر ذلك. إن أطول فترة جمود عرفها المؤتمر، والتي حالت دون وفائه بولايته، لا يمكن تعويضها إلا إذا أظهرت جميع الدول الأعضاء، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، الإرادة السياسية اللازمة وأوفت بالتزاماتها بشأن نزع السلاح النووي.

ويتزامن عام 2021 مع بعض الأحداث الرئيسية في مجال نزع السلاح، ويجب أن نغتتم هذا الأمر كقوة دفع للنهوض بولاية المؤتمر. وقد بدأ هذا العام بدخول معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز النفاذ في 22 كانون الثاني/يناير، الأمر الذي يمثل مؤشراً هاماً على الرغبة المشتركة للمجتمع الدولي في نزع السلاح النووي الكامل.

ونأمل أن نتمكن قريباً من عقد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة لعام 2020 وأن يكون ذلك حضورياً بشكل كامل. ويجب أن يظل تركيزنا منصّباً على ضمان عقد مؤتمر استعراض تطلعي وناجح. ولا تزال الالتزامات السابقة في إطار الركائز الثلاث للمعاهدة - نزع السلاح، وعدم الانتشار، والاستخدامات السلمية للطاقة النووية - صالحة وتشكل الأساس الذي يتعين البناء عليه من أجل إحراز مزيد من التقدم نحو تحقيق أهداف المعاهدة. ولا غنى عن أن يبعث مؤتمر الاستعراض المقبل برسالة لا لبس فيها مفادها أنه يجب ألا تستخدم الأسلحة النووية مرة أخرى أبداً وأن نزع السلاح النووي هو الضمان الوحيد الذي يمكن أن يكفل تحقيق ذلك الغرض. فالالتزام بنزع السلاح التزام عالمي وغير مشروط.

ونحن نرفض بشدة أي مبادرة أو مفهوم قد ينطوي على شروط للالتزامات بنزع السلاح النووي، مثل المبادرة المسماة "تهيئة الظروف لنزع السلاح النووي" أو المبادرة المتعلقة بـ "تهيئة البيئة الملائمة لنزع السلاح النووي". وبالمثل، فإن مفاهيم من قبيل الضمانات الأمنية الإيجابية تتعارض مع ولاية مؤتمر نزع السلاح نفسها فضلاً عن فلسفته.

وختاماً، سيدي الرئيس، فإن جمهورية إيران الإسلامية ما برحت، رغم كل الصعاب، تواصل انخراطها بصورة بناءة للإسهام في تحقيق السلام والأمن الإقليميين والدوليين على أساس نهج مسؤول واستشراقي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير جمهورية إيران الإسلامية. والمتحدث التالي على قائمتي هو سفير الأرجنتين، السيد فريديكو فييخاس.

السيد فييخاس (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها في إطار ولايتكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وعلى ما قمتم به من عمل ممتاز في إدارة المناقشات المواضيعية بشأن مختلف بنود جدول الأعمال وفي توجيه هذا الجزء الرفيع المستوى. وأود أيضاً أن أرحب بزميلنا الجديد، سفير زمبابوي.

سيدي الرئيس، يرحب وفدي بمشاركة فخامة السيد وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، في مؤتمر نزع السلاح اليوم. إن مشاركة السلطات العليا تساعد على دفع مداولاتنا ومناقشاتنا قدماً، وهي بمثابة تذكير بأهمية هذه الهيئة الموقرة في تعزيز السلم والأمن العالميين.

ولكن لكي يحقق مؤتمر نزع السلاح هذا الهدف المنشود والضروري، يجب على الأعضاء أن يفوا بالولاية التي أسندت إليه في عام 1978، وهي التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً بشأن نزع السلاح.

وفي هذا الصدد، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعيد على مسامعكم ذلك النداء الذي ما فتئ وفد بلادي يكرره دون كلل لتنشيط عمل هذا المؤتمر باعتماد برنامج عمل يمكننا من البدء في التفاوض بشأن هذه الصكوك. وينبغي أن نضع في اعتبارنا أنه بعد سنوات من المناقشة، أصبحت الآن العديد من هذه المسائل، بما في ذلك موضوع الضمانات الأمنية السلبية، التي نوقشت في الأسبوع الماضي، ناضجة بما فيه الكفاية لهذه المرحلة.

سيدي الرئيس، بصفتي رئيس المؤتمر السادس للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة، الذي عقد في عام 2020، وبصفتي الرئيس المشارك للفريق العامل المعني بعالمية المعاهدات خلال الدورة الحالية، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الصين على انضمامها إلى المعاهدة في تموز/يوليه 2020. ومع مراعاة الدور الهام الذي تضطلع به جمهورية الصين الشعبية في التجارة الدولية بالأسلحة التقليدية، فإن انضمامها يمثل معلماً هاماً في تاريخ المعاهدة، يؤمل ليس فقط أن يلهم المزيد من البلدان في المنطقة الآسيوية - الممتلئة في المعاهدة تمثيلاً منخفضاً بما يبعث على الشفقة - إلى الانضمام، بل أيضاً أن يحفز أيضاً مستوردي ومصدري الأسلحة الرئيسيين الآخرين على النظر في التوقيع والتصديق.

إن المعاهدة لا تنظم تجارة الأسلحة فحسب، بل هي صك يرمي إلى الحد من المعاناة الإنسانية، ولذلك سيواصل وفد بلادي بذل كل جهد ممكن سعياً إلى تعميمها على المستوى العالمي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الأرجنتين وأعطي الكلمة للمتحدثة التالية في قائمتي، السيدة إريكا مارتينيز ليفانو، من المكسيك.

السيدة مارتينيز (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): اسمح لي، سيدي الرئيس، أن أبدأ بالثناء عليك للطريقة التي تقود بها مؤتمر نزع السلاح خلال فترة ولايتك. ونرحب أيضاً بالتعاون الوثيق الذي أبداه الرؤساء الستة لدورة هذا العام في توجيه عملنا بشكل تضافري وبتبني رؤية شاملة لدورة هذا العام، بدلاً من رؤية قصيرة الأجل أو رؤية تهدف إلى النهوض بالمصالح الوطنية فقط. ونرحب كذلك بالتعاون بين الرؤساء الستة لدورة هذا العام وسلفهم المباشر وخلفهم المباشر. إن مشاركة بيلاروس وجمهورية الصين الشعبية في تنظيم عملنا تكفل، رغم تعاقب السنين، بعض الاستمرارية في جهودنا للدفع قدماً بالقضايا الهامة التي تقع ضمن اختصاص مؤتمر نزع السلاح هذا.

سيدي الرئيس، يسرنا أن نرحب بمعالي وانغ بي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، في هذه الهيئة الموقرة اليوم لحضور الجزء الرفيع المستوى من دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021. ونحن ممتنون له لأنه تقاسم معنا رؤيته لكيفية التقدم في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار. وتتفق المكسيك تماماً على أهمية تعددية الأطراف في توطيد عالم آمن ومسالم، وعلى وجه الخصوص، في إحراز تقدم ملموس وتدرجي يفضي إلى ترسيخ عالم خال من الأسلحة النووية. ونأمل بالتأكيد أن تؤدي البيانات الرفيعة المستوى الهامة التي أدلى بها في عام 2021 إلى تعزيز الالتزام السياسي تجاه مؤتمر نزع السلاح، وبصفة خاصة، إلى الدعوة التي ما فتئت بلدي تكررهما للائتمان للولاية التي أسندتها إلى المؤتمر الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة المكسيك وأعطي الكلمة الآن لسفير الجزائر، السفير سولم.

السيد سولم (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود أولاً أن أشكركم على تنظيمكم هذه الجلسة العامة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأحيي زميلنا، سفير زمبابوي، وأرحب به ترحيباً حاراً.

ويود الوفد الجزائري أيضاً أن يرحب بمشاركة سعادة السيد وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، في هذا الاجتماع الرفيع المستوى. وقد أكد معاليه من جديد التزام بلده بعدم الانتشار ودعمه الكامل للتعددية. والمسائل المثارة هامة بصورة ملفتة للنظر وتؤكد على عدم قابلية السلام والأمن والتنمية للجزئية. ويتفق بلدي مع ذلك النهج، بما في ذلك فيما يتعلق بتنشيط مؤتمرنا لجعله المحفل العالمي لمناقشة نزع السلاح لخدمة الصالح العام والحد من جميع التهديدات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الجزائر وأعطي الكلمة الآن لسفير الباكستان، السفير خليل هاشمي.

السيد هاشمي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): يرحب وفدي ترحيباً حاراً بمستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية وانغ يي، ويشكره على بيانه الذي أوجز فيه رؤية شاملة وجماعية لنظام أمني عالمي متقدم يركز على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

ونشيد بالصين لدعمها القوي لتعددية الأطراف ورؤيتها المشتركة للأمن الدولي. ونحن نشمن غالباً إسهام الصين في تعزيز السلم والأمن الدوليين والترويج لتحديد الأسلحة. ونتطلع إلى العمل عن كثب مع الصين وغيرها من أعضاء مؤتمر نزع السلاح من أجل الدفع قدماً بجهود نزع السلاح الدولي لتحديد الأسلحة كأداة حاسمة لحماية وتعزيز وصون السلم والأمن العالميين للجميع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير باكستان. المتحدث التالي لدي في القائمة هو السيد أندري بيلوسوف ممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أبدأ بالترحيب بزميلنا الموقر من زمبابوي، الممثل الدائم لذلك البلد، وأتمنى له حظاً سعيداً ونجاحاً في عمله في مؤتمر نزع السلاح، وكذلك، بطبيعة الحال، في جنيف بصفة عامة.

وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري لزملائنا الصينيين للترتيب لمعالي السيد وانغ يي، وزير خارجية الصين، للإدلاء بالبيان الذي استمعنا إليه للتو، وهو أمر بالغ الأهمية لمؤتمر نزع السلاح، أسهم في فهمنا لنهج جمهورية الصين الشعبية في معالجة المسائل التي نتناولها هنا.

وترتبط روسيا والصين بشراكة استراتيجية، ولذلك كان من المهم جداً للوفد الروسي أن يسمع أن هناك توافقاً أو على الأقل تنافساً في نهج بلدينا بشأن معظم المسائل المدرجة في جدول أعمال نزع السلاح.

وقد تناول الوزير وانغ يي مجموعة واسعة من القضايا المتصلة مباشرة بالأمن الدولي، وسيكون لحلها بلا شك تأثير على التنمية المستدامة ليس فقط لكل دولة ومنطقة على حدة، بل أيضاً للبشرية جمعاء. وفي ذلك الصدد، بعث بيان الوزير بإشارة قوية تشجعنا على إمعان النظر فيما أكد أنه ينبغي أن يكون جهوداً جماعية لمعالجة تلك المشاكل.

كما نقل رسالة هامة مفادها أن الصين تعترف مواصلة تقديم الدعم بصورة نشطة للكيانات التي تعمل بشكل مباشر في مجالات نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار. ويدل هذا على النهج المتوازن والمسؤول الذي تتبعه جمهورية الصين الشعبية إزاء أنشطة هذه الكيانات، التي أنشئت على مبادئ المساواة والتعددية والتي تواجه تحديات التصدي لأكثر المسائل إلحاحاً في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار.

ومرة أخرى، أود أن أشكر زملائنا الصينيين على ذلك البيان، الذي يكتسي أهمية كبيرة جداً للاتحاد الروسي، والذي أمل أن يكون مفيداً جداً لجميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي، السيد بيلوسوف. والمتحدث التالي على قائمتي هو السيد أسامة علي، ممثل الجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): شكراً السيد الرئيس، يرحب وفد الجمهورية العربية السورية بمشاركة صاحب السعادة وانغ يي، وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، في جلسة مؤتمر نزع السلاح اليوم. وقد استمتع وفدنا باهتمام للنقاط الواردة في بيانه الذي يعكس بشكل لا لبس فيه التزام الصين بنهج تعددية الأطراف ومركزية الأمم المتحدة في معالجة التحديات التي يواجهها عالم اليوم. وجدد البيان تأكيد التزام الصين بنزع السلاح النووي وسياساتها الثابتة في ميدان منع الانتشار ونزع السلاح. وتشاطر بلادي الصين قناعتها بأهمية استعادة مؤتمر نزع السلاح لدوره المحوري في ميدان نزع السلاح.

وأخيراً يثمن وفد بلادي عالياً تجديد السيد وزير خارجية الصين تأكيده التزام الصين بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد علي، ممثل الجمهورية العربية السورية. والمتحدث التالي لدي في القائمة هو ممثل إندونيسيا وعليه الكلمة متاحة للسيد إندرا روساندري.

السيد روساندري (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، يود وفدي أن يرحب بالسفير ستيوارت كومبرياخ، الممثل الدائم لزمبابوي في جنيف، وأن يتمنى له كل التوفيق في العمل المتعلق بمؤتمر نزع السلاح.

وتود إندونيسيا أيضاً أن تغتنم هذه الفرصة للترحيب بالسيد وانغ يي، عضو مجلس الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، في مؤتمر نزع السلاح صباح اليوم. ونحيط علماً بملاحظاته والأهمية التي يوليها لهذا المحفل الموقر. وإندونيسيا، بوصفها جزءاً من أسرة مؤتمر نزع السلاح، ترحب دائماً بأي جهود يمكن أن تسهم في بناء الثقة وإثراء ثقافة الحوار والتشاور بين البلدان في هذا المؤتمر، حتى يتسنى لهذا المحفل أن يمضي قدماً ويسهم في صون السلم والأمن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد روساندري من إندونيسيا، الذي كان آخر متحدث في قائمتي. وأعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية، السفير روبرت وود، الذي يرغب في ممارسة حق الرد.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إنني آخذ الكلمة لممارسة حقي في الرد على التعليقات التي ألقى بها زميلي الموقر وانغ لي، مستشار الدولة الصيني منذ قليل.

أولاً، اسمحوا لي أن أقول إنني أقدر ملاحظات مستشار الدولة الصيني التي تعرض آراء الصين بشأن عدد من المسائل. ومن الرائع أن نسمع عن اهتمامه بالحد من التوترات العالمية. فأنا أعتقد أن هذا أمر هام. ونظراً لهذا الاهتمام، تدعو حكومتي مرة أخرى جمهورية الصين الشعبية إلى المشاركة مع الولايات المتحدة في مناقشات ثنائية بشأن الحد من المخاطر والاستقرار الاستراتيجي. فحتى هذه اللحظة، رفضت الصين الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لبدء محادثات ثنائية بشأن الحد من المخاطر والاستقرار الاستراتيجي. والمشاركة في المناقشات بشأن هذه المسائل في المحافل المتعددة الأطراف، على غرار صيغة "مجموعة الخمسة" التي تضم الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن، أمر هام ولكنه غير كاف للحد من التوترات أو تعزيز الاستقرار الاستراتيجي.

إن الهدف العام للولايات المتحدة كان وسيظل هو التمسك بالنظام الدولي القائم على القواعد الذي ساعد على الحفاظ على السلام ونشر الرخاء لأكثر من سبعة عقود. وسنواصل معارضة الجهود التي تبذلها الدول التي تحاول تقويض ذلك النظام أو تحاول إعادة تشكيله على غرار صورتها الاستبدادية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية. لقد طلب السفير لي سونغ مخاطبة الجلسة.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): أود أولاً وقبل كل شيء أن أرحب ترحيباً حاراً بسفيري زمبابوي والعراق ضمن أسرة المؤتمر. وأنا أتطلع إلى العمل في تعاون وثيق معهم.

وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، إلى جانب الأمانة على الترتيبات المحكمة التي اتخذتموها لجلسة اليوم العامة. وأود أيضاً أن أشكر الأمانة العامة فالوفايا على حضورها شخصياً للمشاركة في الجلسة العامة اليوم. وأود كذلك أن أشكر جميع السفراء والمندوبين على مشاركتهم، وأشكر أيضاً جميع الذين أدلوا لتوهم بتعليقات إيجابية على رسالة الفيديو التي بعث بها عضو مجلس الدولة ووزير الخارجية وانغ يي في بياناتهم.

إن الجلسة العامة التي عقدت اليوم تثبت تماماً أن غالبية الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح لديها رغبة قوية وثقة لا تتزعزع في دعم تعددية الأطراف الحقيقية، والدفع قدماً بالعمليات الدولية لتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار، والعمل على تحقيق الأمن المشترك في الوضع الدولي الجديد.

والوفد الصيني على استعداد للانضمام إليكم في مواصلة عملكم الدؤوب على النهوض بعمل مؤتمر نزع السلاح.

وأخيراً، أود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة للرد بإيجاز على الرد الذي قدمه سفير الولايات المتحدة للتو.

إن الصين لم ترفض قط الدخول في حوار ثنائي مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بما فيها الولايات المتحدة، بشأن مسائل الاستقرار والأمن الاستراتيجيين. فنحن نتطلع إلى إجراء اتصالات صريحة مع البلدان، بما فيها الولايات المتحدة، بشأن مسائل الأمن الاستراتيجي ومراقبة الأسلحة. ومن خلال الحوار القائم على المساواة والاحترام المتبادل، سنعزيز الثقة الاستراتيجية المتبادلة ونعمل معاً للحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين.

وفي الوقت نفسه، أمل أيضاً أن أعمل مع زملائي الأمريكيين من أجل دفع عمل المؤتمر قدماً حتى يتمكن، بوصفه المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، من تقديم إسهامه الواجب في مواصلة تعزيز نظام أمني دولي يقوم على القانون الدولي وعملية تحديد الأسلحة المتعددة الأطراف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الصين. ولا يزال لدي طلب آخر لحق الرد من ممثل الولايات المتحدة الأمريكية، وها أنذا أعطيه الكلمة الآن.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بعد الاستماع إلى رد السفير الصيني الموقر، أود فقط أن أطرح سؤالاً، نظراً لأنه قال إن الصين لم ترفض أبداً إجراء مناقشات ثنائية مع الولايات المتحدة. وسؤالي هو ببساطة: هل ترغب الصين، في هذه الجلسة العامة، في الموافقة على إجراء مناقشات ثنائية مع الولايات المتحدة بشأن الحد من المخاطر والاستقرار الاستراتيجي؟ إنه سؤال بسيط جداً أطلب بكل احترام من زميلي الصيني أن يرد عليه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية. لقد طلب السفير لي سونغ مخاطبة الجلسة.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيدي الرئيس، لقد كانت لي دائماً علاقة عمل جيدة جداً مع السفير وود. ولا أعرف لماذا يجب على السفير وود أن يتطرق مراراً وتكراراً من خلال هذا المحفل العام للمؤتمر إلى مسألة الحوار الثنائي بين الصين والولايات المتحدة.

وأربأ بنفسني أن أسأهم في إضاعة وقت الدول الأعضاء في المؤتمر من خلال تكرار هذه التفسيرات. ومع ذلك، وبما أنه أثار هذه المسألة على هذا المنبر، فليس لدي خيار سوى أن أدلي ببضع كلمات أخرى. لقد شددنا مراراً وتكراراً، حتى خلال إدارة ترامب، على أن باب الحوار بين الصين والولايات المتحدة حول أي قضية مفتوح دائماً. ويتعين على الصين والولايات المتحدة، باعتبارهما عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي، الحفاظ على التواصل الطبيعي بشأن قضايا مثل الأمن والاستقرار الاستراتيجيين الدوليين، والسلام والأمن، ومراقبة التسلح. وقد ظللنا نبدي موقفاً إيجابياً من هذا المنطلق حتى بعد تغيير الحكومة في الولايات المتحدة. ولكن على حد علمي، لم تقدم لنا الإدارة الجديدة للولايات المتحدة أي مقترحات أو طلبات رسمية، سواء من خلال قنوات رأس المال أو من خلال القنوات الثنائية، بشأن الحوار في هذا الصدد.

لذا، أود أن أقول هنا إن الصين كانت دائماً منفتحة على الحوار مع الولايات المتحدة، على أساس المساواة والاحترام المتبادل، فيما يتعلق بالمسائل ذات الصلة بالأمن والاستقرار الاستراتيجيين ومراقبة الأسلحة الدولية وعدم الانتشار.

وأعتقد أنه ينبغي إجراء الحوار وتنفيذه من خلال عاصمتينا، عبر القنوات الثنائية. وإنني أتطلع دائماً، من جانبي، إلى التواصل مع السفير وود في أي وقت، بشأن المؤتمر وبشأن الجهود المتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة التي تقع في إطار اختصاصنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير لي سونغ. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ لا يبدو ذلك. أيها الزملاء الموقرون، اسمحوا لي مرة أخرى أن أشكر السيد وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية الصين على بيانه أمام المؤتمر.

وسوف تتعقد جلستنا العامة المقبلة يوم الثلاثاء، 15 حزيران/يونيه، بشأن البند 5 من جدول الأعمال، والأنواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل، والنظم الجديدة من هذه الأسلحة؛ والأسلحة الإشعاعية. وستطلعكم أمانة مؤتمر نزع السلاح بمزيد من المعلومات عن الجلسة العامة.

والآن أعلن رفع الجلسة.

رفعت الجلسة في الساعة 11:25.